

احام اهل زمانه في العلم والورع ومسند لطيف والغالب
عليه الصفة قال الشيخ ابو الحسن البغدادي كنت في
درسه فسالته عن كرامات الاوليا وهي المكارم هل ذلك
في كبريته المولي وان الله يزوي له الارض مشرقها
ومغربها فطلب هكذا واشار بيده فاستهدني الله مداني
العرب والمهند وغير ذلك ورايت البحر المحيط وما فيه
فقلت له اذ لك بقله فقال ناد ان لله عباد اهوهم
عالي ما يريدون فشهدت كلمة خرفت الحجب وخرت
مفتيا علي فلم اقل في ثلاثة ايام ما قال في سنة خمس
وخمسين وما يتبين **باسناد جيد** اي صحيح اي قوي
وذكر انه لم يثبت عنده احراز وان حكم الرق مستهجن
عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فظلم الخلف
عندهم وهو مصمم علي ذلك لا يصح لهم بيعا ولا اشرا
ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من جهلهم
نايب السلطنة فغضب فاجتمعوا وارسلوا اليه
فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنة بالملاطفة فلم
يرجع فانزعج النايب وقال كيف ينادي علينا هذا الشيخ
ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاهربنه بسبتي
لذا فركب بنفسه في جماعته وجاء الي بيت الشيخ والشيخ
مسلوك في يده وطرق الباب فخرج ولما اطلع فراي من
نايب السلطنة ما راى ونشرح لايه الحال فلم يكترث
بذلك وقال يا ولدي ابوك اقل لمن ان يقتل في سبيل الله
ثم خرج فخرج وقع بصره علي النايب ببست يد النايب
وسقط

وسقط السيف منها وارنعدت مفاصله فيكي وسال
الشيخ ان يدعوا له وقال يا سيدي اي شي فعلت قال
انادي عليكم وابيعكم قال فعيم تصرفتمنا قال في
مصالح المسلمين قال من يقبضه قال انا فتم له ما اراد
ونادي علي الامراء واحدا واحدا ونفاني في قلوبهم وقبضه
لبت المال وصرفه في وجوه الخيل **الحديث الثامن**
والعشرون عن ابي نجيع بفتح النون وكسر الجيم وبالها
المهملة **العرباض** بكسر العين المهملة وسكون الراء وبالها
موحدة واخره صاد مججمة **ابن سارية** سبعتين مهملة
كان العرباض شيخا كبيرا من اصحاب الصفة وكان
يقول ان اربع في الاسلام وكان من المشتاقين الي الله
يجب ان يقبض اليه ما ان بالشام سنة خمس وسبعين
رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي نصحننا وذكرنا بالعواقب بعد صلاة
الصبح كما في رواية وكان اذا وعظ الناس لا ينص علي
احد من خشية ان يتجمله وانما يقول ما بال اقوام
يتعلمون كذا ويقولون كذا **موعظة** اي كلاما نزل من
القلوب القاسية وتدفع الدين للجاهدة وتصلح الاعمال
الفاسدة حيث **وجلت** بكسر الجيم اي خافت منها اي
من اجلها **القول** **وذرفت** منها **العيون** اي دموعها
فكان مما قال فيها ان افضل الناس من نواع عن رفعة
وترهد عن غيبة وانصف عن قوة وحلم عن مقدرة
وان افضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاي وصاحب